

الجمال

[65] يرون لهم فضلا على سائر الناس، وإنهم أولى بالامر من دون قريش، وإنهم إن ولوه لم يخرج عنهم هذا السلطان الى احد ابدا، وحتى كان في غيرهم تداولتموه بينكم، ولا -
وا - لا تدفع قريش إلينا السلطان وهم خاضعون ابدا). فقلت: أفلا تأمرني أرجع في آخر
الناس بمقاتلتك هذه، فأقم وادعهم إليك. قال [لي]: (يا ابا ذر، ليس هذا زمان ذلك). قال
أبو ذر رحمه الله: فمضيت الى العراق، فكلما حدثت الناس بشئ من فضائل أمير المؤمنين عليه
السلام ومناقبه التي أوجبها الله تعالى له على عباده بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم،
زبروني وأهانوني، حتى إنهم رموني الى الوليد بن عقبة فحبسني (1). قال جدي حسن المؤلف
(طاب ثراه) (2): وفي يوم السبت ثامن عشر من ذي الحجة سنة 35 من الهجرة بايعت الناس
أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من المهاجرين والانصار وقوم من قريش وغيرهم،
فمنهم من أظهر الوفاق وهو مصر على النفاق. فأمر عليه السلام كاتبه عبد الله بن رافع
بتقسيم ما في بيت المال على المهاجرين لكل رجل ثلاثة دنانير، ثم على الانصار مثل ذلك، ثم
من _____ (1) في الارشاد: الوحيد بن عقبة والصواب
كما في الاصل. (2) جده بدر الدين حسن النقيب مؤلف (زهر الرياض) سنة 992 هـ.